يوميات اقتصادية مختارة

إعداد: كابي الخوري

نيسان/ أبريل ٢٠٠٨

ـ دعا المؤتمر المصرفي العربي في ختام أعمال مؤتمره المصرفي لعام ٢٠٠٨ الذي انعقد بالقاهرة يومي ٦ و٧ نيسان/ أبريل تحت عنوان «دور المصارف العربية في تمويل المشروعات الاستثمارية العربية»، إلى ضرورة العمل على إيجاد مصارف عربية قوية تواكب معدلات النمو من خلال الاندماج مع بنوك عالمية أو مع بعضها البعض، وضخ المزيد من الاستثمارات في مشروعات الطاقة الكهربائية والنفط ونقل الغاز والمشروعات النووية التي تستخدم في الأغراض السلمية ومشروعات البنية التحتية. كما دعا إلى بدء الاستثمار العربي الفعال في مجالات الطاقة البديلة والطاقات الجديدة والمتجددة باستغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بعد أن أكدت الأبحاث جدوى الاستثمار في هذين المجالين في المنطقة العربية. وأكد المؤتمر ضرورة وضع استراتيجية لتحرير وإصلاح القطاعات المصرفية العربية وبحث سبل تحرير القطاع المالي والمصرفي العربي بشكل متكامل وتحقيق حرية حركة رؤوس الأموال العربية. كما أوصى بضرورة استقرار الإجراءات المصرفية والرقابية فيما يتعلق بالتحويلات أو عمليات النقد الأجنبي بين الدول العربية والاستمرار في تحسين بيئة ومناخ الاستثمار والاهتمام بالتنمية الزراعية مع العمل على توفير الأمن الغذائي وتوسيع مبادرات القطاع الخاص في الاقتصادات العربية. كذلك أوصى بتشجيع فتح مؤسسات مصرفية ومالية أو فروع لها بين الدول العربية وتبادل البيانات والمعلومات في إطار منهج متكامل يقوم فيه اتحاد المصارف العربية بتسريع وتفعيل موقعه الالكتروني ليكون قاعدة المعلومات العربية المطلوبة. ودعا المؤتمر إلى التنسيق بين مؤسسات ضمان الاستثمار لتقديم أفضل الخدمات الهادفة إلى تيسير معاملات المشروعات العربية خارجياً من خلال توفير نظم الحماية لها من المخاطر. وفي مجال الصيرفة الإسلامية أوصى المؤتمر بأن تراعي التشريعات المحلية والسلطات النقدية خصوصية تطبيقات المصارف الإسلامية والسعي إلى توجيه استثمارات الصناديق الاستثمارية الإسلامية إلى المشاريع والأنشطة التي تسهم في تنمية المجتمعات الإسلامية واقتصادياتها (**اتحاد المصارف العربية**، بيروت، العدد ٣٢٩، نيسان/ أبريل ٢٠٠٨).

ـ أقرت الحكومة الكويتية موازنة الدولة للسنة المالية ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩ بعجز قدره ٢١,٩ مليار دولار على أساس ٥٠ دولاراً لسعر برميل النفط (**الحياة**، بيروت، ٩/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أنهى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارة إلى ليبيا استمرت يومين، وأسفرت عن موافقة موسكو على شطب ديونها المستحقة على ليبيا منذ الحقبة السوفياتية، التي تبلغ ٤,٦ مليارات دولار، في مقابل توقيع صفقات بين شركات روسية وليبية بمليارات الدولارات. وقد وقع وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والليبي عبد الرحمن شلقم، بحضور بوتين والعقيد الليبي معمر القذافي، على إعلانين، أولهما يتعلق بتعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون، والثاني يتعلق بنوايا للتعاون في مختلف المجالات بين البلدين، إضافة إلى اتفاقيتين حول تشجيع وضمان الاستثمار، والتعاون الاقتصادي والمالي. كذلك أبرمت مؤسسة النفط الليبية وشركة «غازبروم» الروسية مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الغاز، فيما وقع جهاز تنفيذ وإدارة الطرق الحديدية والشركة الروسية للسكك الحديدية على عقد تنفيذ مشروع بناء سكة حديد بطول ٦٠٠ كيلومتر، بين مدينتي سرت وبنغازي، والذي تبلغ كلفته ٢,٢ مليار يورو (٣,٤٨ مليار دولار) (**السفير**، بيروت، ١٨/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن إجمالي الودائع المحلية في القطاع المصرفي

اللبناني بلغ ٨٤ مليار دولار. ويفوق إجمالي الودائع الـ ١٠٠ مليار دولار إذا ما تم احتساب ودائع المصارف في الخارج (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ١٩٩، ١٨/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي أن السعودية لا ترى حاجة لزيادة طاقتها الإنتاجية فوق ١٢,٥ مليون برميل يومياً حتى عام ٢٠٢٠، مشيراً إلى أن الأسواق العالمية لا تحتاج إلى مزيد من النفط، وأن طلبات البلدان المستهلكة مرتبطة بعوامل سياسية أكثر منها عوامل أساسية أو اقتصادية (**الحياة**، بيروت، ٢٠/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أكدت الحكومة المغربية استمرارها في دعم السلع الأساسية بكلفة تصل سنوياً إلى نحو ٥ مليارات دولار، وذلك لمواجهة الغلاء الذي رفع التضخم بنسبة ٣,٢ بالمئة، وسط مخاوف من انعكاسات سلبية على خزينة الدولة (**الحياة**، بيروت، ٢١/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ قرر البنك المركزي اليمني تخفيض نسبة الاحتياط الإلزامي للمصارف التجارية على الودائع بالريال من ١٠ إلى ٧ بالمئة، وذلك بهدف تحرير جزء من أرصدة المصارف (١٧ مليار ريال) لاستعمالها في قروض استثمارية تعود عليها بالفائدة (**الحياة**، بيروت، ٢١/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن الناطق باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد أن العراق صدر ٥٩,٥ مليون برميل من النفط الخام خلال أذار/ مارس الماضي أي بمعدل مليون و٩١٨ ألف برميل يومياً (**الحياة** بيروت، ٢٥/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن ارتفاع أسعار الغذاء تحول إلى أزمة عالمية، داعياً إلى تحرك فوري لتحسين أنظمة توزيع الغذاء وإنتاجه. كذلك حذر رئيس البنك الدولي روبرت زوليك من أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يمكن أن يؤدي إلى وقوع ١٠٠ مليون شخص بين براثن الفقر(**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٦/ ٤/ ٢٠٠٨).

ـ أعلنت دبي للغاز الطبيعي المسال أنها وقعت عقداً مع قطر غاز وشركة شل لشراء ٣ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً. وتمثل المسافة بين الإمارات العربية المتحدة وقطر (نحو ٣٢٠ كيلومتراً) أقصر طريق لتوريد الغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي يجعل من المشروع واحداً من المشاريع المجدية اقتصادياً (**الميس**، نيقوسيا، ٢٨/ ٤/ ٢٠٠٨).

أيار/ مايو ٢٠٠٨

ـ أنهى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام بحث خلالها مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في إنشاء الاتحاد المتوسطي للتكامل بين ضفتي المتوسط. وقد تم خلال الزيارة التوقيع على عدة اتفاقات وصفقات تجارية بين البلدين وصلت قيمتها إلى نحو ملياري يورو، أبرزها صفقة تحديث الأسطول التونسي الذي يضم ١٦ طائرة أيرباص وإنشاء محطة كهرو ـ نووية في تونس يستكمل بناؤها عام ٢٠٢٠ (**الحياة**، بيروت، ١/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ انعقد في بيروت منتدى الاقتصاد العربي ٢٠٠٨ الذي نظم تحت شعار «العالم العربي: مواجهة بيئة عالمية متغيرة». وقد ناقش المشاركون في المنتدى الأولويات الاقتصادية الإقليمية، والتضخم وارتباط العملة، وصناديق الثروة السيادية العربية، والتطور العقاري المستدام، والاقتصاد اللبناني والآفاق المستقبلية، والقطاع المصرفي العربي (**بيروت**، ٢ ـ ٣/ ٥/ ٢٠٠٨ ـ (http://www.ameinfo.com/ar-98536.html).

ـ أوقفت وزارة الطاقة الأمريكية تعزيز الاحتياط النفطي الاستراتيجي، إلى حين يكون سعر برميل النقط أقل من ٧٥ دولاراً، وذلك في إطار المساهمة في لجم ارتفاع أسعار النفط (**الحياة**، بيروت، ٢٢/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن المغرب عن إنشاء صندوق لمواجهة ارتفاع أسعار الطاقة يتضمن مساعدات خارجية بنحو ٨٠٠ مليون دولار تبرعت بها السعودية والإمارات العربية المتحدة (**الحياة**، بيروت، ٢٦/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ وافق مجلس الوزراء البحريني على الحساب الختامي الموحد للدولة للسنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٧ وأقر صافي الفائض في الموازنة العامة الذي بلغ ٤٢,٩ مليون دينار (**أخبار الخليج**، المنامة، ٢٦/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية في بيان لها أن رئيس الوزراء نوري المالكي بعث برسالة إلى تركيا يطالب فيها بزيادة الكميات المتدفقة إلى دجلة والفرات بسبب النقص الشديد في منسوب المياه. وأكد البيان أن وزير الموارد المائية عبد اللطيف جمال رشيد توجه إلى تركيا وسورية لبحث موضوع الشح الشديد في نهري دجلة والفرات في الموسم الحالي بسبب قلة تساقط الأمطار في حوضي النهرين اللذين ينبعان من الأراضي التركية. وقد قررت وزارة الزراعة وقف عمليات الزراعة في معظم إرجاء البلاد باستثناء مناطق قليلة قرب النجف والديوانية (جنوب بغداد) بسبب نقص المياه في حوضي دجلة والفرات (**القدس العربي**، لندن، ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ دعا الرئيس السوري بشار الأسد الحكومة إلى الطلب من كبار العاملين في القطاع العام ملء استمارات تكشف ملكياتهم الخاصة في إطار السعي لمكافحة الفساد (**السفير**، بيروت، ٢٩/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ حض البيان الختامي لـ «مؤتمر العهد الدولي مع العراق» الذي انعقد في استوكهولم الدول الدائنة للعراق على شطب ديونه، إلّا أن الدول العربية ـ وهي الدائن الرئيسي للعراق ـ لم تقدم التزامات واضحة لشطب ديونه. واستناداً إلى الحكومة العراقية، تبلغ ديون العراق ١٤٠ مليار دولار، وتقول واشنطن إن ٦٦ مليار دولار قد شطبت (**النهار**، بيروت، ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ دعا وزير النقل المصري محمد منصور القطاع الخاص الكويتي إلى الاستثمار في ٢٠ مشروعاً استثمارياً في بلاده بقيمة ١٠ مليارات دولار في مختلف القطاعات الواعدة سواء البحرية أو النهرية أو سكك الحديد أو البرية (**القدس العربي**، لندن، ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٨).

ـ قدر عدد المؤسسات والمنشآت التي شملها مسار التخصيص في تونس بأكثر من ٢٠٥ حتى نهاية عام ٢٠٠٧. وبلغت إيرادات خصخصة هذه المنشآت والمؤسسات نحو٥,٥ مليارات دينار تونسي ما يعادل ٤ مليارات دولار. وكان الاقتصاد التونسي سجل نمواً عام ٢٠٠٧ بلغ ٦,٣ بالمئة (**اتحاد المصارف العربية**، بيروت، العدد ٣٣٠، أيار/ مايو ٢٠٠٨).

ـ أفاد البنك المركزي البحريني أن الاقتصاد البحريني سجل نمواً عام ٢٠٠٧ بلغ ٧ بالمئة (**اتحاد المصارف العربية**، بيروت، العدد ٣٣٠، أيار/ مايو ٢٠٠٨).

حزيران/ يونيو ٢٠٠٨

ـ أشار التقرير السنوي لعام ٢٠٠٧ الصادر عن بنك السودان المركزي أن النمو الحقيقي للناتج المحلي السوداني ارتفع من ١٠ بالمئة عام ٢٠٠٦ إلى ١٠,٥ بالمئة عام ٢٠٠٧، وذلك نتيجة ارتفاع معدل نمو القطاعات الاقتصادية المختلفة وارتفاع أسعار النفط واستمرار تدفق الاستثمارات العربية إلى السودان (**اتحاد المصارف العربية**، بيروت، العدد ٣٣١، حزيران/ يونيو ٢٠٠٨).

ـ اختتمت أعمال مؤتمر قمة روما للغذاء التي دعت إلى عقدها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بإصدار إعلان يدعو المجتمع الدولي إلى زيادة المساعدات للبلدان النامية وبشكل خاص البلدان الأقل نمواً والبلدان التي تأثرت سلباً من جراء ارتفاع أسعار المواد

الغذائية. وأكد الإعلان الحاجة الملحة لمساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وذلك للتوسع في نطاق الزراعة والإنتاج الغذائي، فضلاً عن زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي والتجارة الزراعية والتنمية الريفية من مصادر القطاعين العام والخاص على السواء. وقد حثت القمة الجهات المانحة والمؤسسات المالية على تأمين الدعم لميزان المدفوعات أو دعم ميزانية البلدان المستوردة للغذاء ذات الدخل المنخفض، مشددة على ضرورة اتخاذ الإجراءات الأخرى بهدف تحسين الأوضاع المالية لهذه للبلدان بما في ذلك مراجعة الديون. ودعا الإعلان أيضاً الحكومات إلى توفير الموارد للوكالات التابعة للأمم المتحدة من أجل توسيع وتعزيز معوناتها الغذائية ودعم برامج شبكات السلامة الاجتماعية الرامية إلى مواجهة الجوع وسوء التغذية حيثما كان ذلك مناسباً وذلك عن طريق الاستفادة من المشتريات المحلية أو الإقليمية (**إذاعة الأمم المتحدة**، ٦/ ٦/ ٢٠٠٨ ـ <http://www.un.org/radio/ar/detail/8904.html>.

ـ جدد الرئيس المصري حسني مبارك تحذيره من أخطار الزيادة السكانية على التنمية (**الأهرام**، القاهرة، ٩/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ توقع تقرير صادر عن بنك (HSBC) البريطاني أن يحقق الاقتصاد القطري نمواً نسبته ١٤,٣ بالمئة خلال عام ٢٠٠٨. وكان الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٧ بلغ ٢٣٢ مليار ريال قطري. وتوقعت التقديرات أن يصل إجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠٠٨ إلى نحو ٢٦٩ مليار ريال (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ٢٠٢، ١٣/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ أفاد التقرير السنوي لوزارة المال اللبنانية أن حجم الدين العام الإجمالي بلغ مع نهاية عام ٢٠٠٧ (٤٢,٠٣ مليار دولار) ممثلاً نسبة ١٧١ بالمئة من الناتج الإجمالي المحلي (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ٢٠٢، ١٣/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ نظم الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في بيروت المؤتمر الثاني عشر لرجال الأعمال والمستثمرين العرب تحت شعار «الترويج للاستثمار الوطني والبيني في خضم الفورة النفطية». وقد أوصى المؤتمر الذي انعقد يومي ١٩ و٢٠ حزيران/ يونيو ٢٠٠٨ بضرورة زيادة مستوى التعاون بين الدول العربية بالنسبة إلى مجالات الأمن الغذائي والمائي، كما في مجال التنمية الزراعية. وأكد المشاركون أهمية الاهتمام بقضايا الغلاء والأمن الغذائي في إطار نهج مزدوج يعتمد أسلوب توجيه المساعدات العاجلة إلى الفئات الاجتماعية الضعيفة، بالتوازي مع تشجيع الاستثمار المتوسط والبعيد الأجل في مجال تعزيز الإنتاج العربي، خصوصا في السلع الغذائية الأساسية. كما أكدوا أهمية تعزيز برامج الاندماج الاقتصادي بين البلاد العربية من أجل زيادة استقطابها للاستثمارات الخاصة العربية والدولية، إذ إن الاستثمار يتجه إلى حيثما يجد الأسواق الكبيرة التي تنعم بأطر تشريعية وقانونية ملائمة وفرص استثمارية جذابة. ودعا المؤتمر إلى تذليل العقبات التي تعوق التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والإسراع بتحرير التجارة العربية البينية في الخدمات لكي تصبح المنطقة شاملة لقطاع الخدمات. كما أكد أهمية تطوير تشريعات الدول العربية بما يتواءم مع التطور الذي لحظته الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية لكي يتم تحقيق منطقة استثمارية مفتوحة على مستوى الوطن العربي، وتشجيع اعتماد آلية محكمة الاستثمار العربية لفض المنازعات الاستثمارية على المستوى العربي. كذلك شدّد المؤتمر على إعطاء الزخم اللازم لبرامج الخصخصة والتعجيل بها، ومعالجة العوامل السلبية التي تضعف كفاءة الاستثمار الخاص. ودعا القيادات العربية إلى تحديد موعد نهائي لعقد القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي

يتطلع إليها اتحاد الغرف العربية كمحطة تاريخية لوضع الخطط المناسبة لتذليل العقبات التي تواجه العمل الاقتصادي العربي المشترك وتحقيق السوق العربية المشتركة (**بيروت**، ١٩ ـ ٢٠/ ٦/ ٢٠٠٨ ـ <http://www.gucciaac.org. lb/upcomingenents/maram12/maram_12_final /Maram12_F.htm>.

ـ أكد العاهل السعودي الملك عبدالله في افتتاح اجتماع منتجي ومستهلكي النفط في جدة اهتمام المملكة بتلبية أي احتياجات إضافية لسوق النفط، موضحاً أنها قامت خلال الأشهر القليلة الماضية برفع إنتاجها اليومي من النفط من ٩ ملايين برميل إلى ٩ و٧٠٠ ألف برميل. لكنه أكد أن هناك مجموعة من العوامل وراء الارتفاع السريع للنفط، منها عبث المضاربين بالسوق وزيادة الاستهلاك في عدد من الاقتصادات الصاعدة والضرائب المتزايدة على النفط في عدد من الدول المستهلكة (**أخبار الخليج**، المنامة، ٢٣/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ أكد البنك المركزي العُماني أن سلطنة عُمان لا تخطط للتخلي عن ربط عملتها الريال بالدولار، معتبراً أن الربط ملائم لاقتصادها المعتمد على تصدير النفط. وتوقع نمواً اقتصادياً هذا العام يصل إلى ١٢ بالمئة (**الحياة**، بيروت، ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ أفاد التقرير الثاني الصادر عن الهيئة السورية للاستثمار أن الاستثمارات الأجنبية في سورية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بلغت ٤٤٢,٨ مليار ليرة سورية (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ٢٠٣، ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ وقّعت ليبيا وقطر في مدينة سرت الليبية بحضور الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثان خمس اتفاقيات استثمار مشتركة في مشاريع عقارية وسياحية بقيمة ثمانية مليارات دولار. وقرر البلدان إنشاء صندوق استثمار مشترك يبلغ رأس ماله ملياري دولار، إضافة إلى مؤسسة مشتركة هي «الاتحاد الليبي القطري للاستثمار والتنمية». وستُكلف هذه المؤسسة خصوصاً بناء مجمع سكني وتجاري حديث في العاصمة الليبية طرابلس، تناهز تكاليفه ١,٦ مليار دولار. من جهة أخرى، وقعت شركتا «أويا» الليبية و«ديار» القطرية اتفاقاً يلحظ بناء فندقين خمس نجوم فضلاً عن مراكز تسلية ورياضة في منطقة جفارة في ضاحية طرابلس تبلغ تكاليفها ٣٠٠ مليون دولار. وعهد إلى الشركة الليبية للتنمية والاستثمار وشركة قطرية أخرى بناء «مدينة الجزائر»، وهي مشروع سياحي وعقاري ضخم تبلغ تكاليفه ملياري دولار في منطقة جفارة أيضاً. كذلك، وقع الجانبان مذكرة تفاهم لتنفيذ مشاريع صناعية في مجالي الكهرباء وتحلية المياه (**النهار**، بيروت، ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ توقع التقرير الشهري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) أن يستمر معدل الطلب العالمي على النفط بحدود ٨٧ مليون برميل يومياً عام ٢٠٠٨ (**الحياة**، بيروت، ٢٨/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ أظهرت بيانات البنك المركزي الأردني أن حجم الديون المترتبة على القطاعين العام والخاص لمصلحة المصارف العاملة في الأردن في الربع الأول من العام الجاري ارتفع إلى ٢٥ بالمئة مقارنة بمستواها في التاريخ المقابل من عام ٢٠٠٧، وبلغت ٢١ مليار دولار في مقابل ١٧,٥ مليار (**الحياة**، بيروت، ٢٩/ ٦/ ٢٠٠٨).

ـ أعلنت الشركة السعودية للكهرباء موافقتها على ترسية أربعة مشاريع جديدة في مجال توليد الطاقة الكهربائية بقيمة إجمالية تصل إلى نحو ٧ مليارات دولار (**الحياة**، بيروت، ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٨).

تموز/ يوليو ٢٠٠٨

ـ انعقدت في القاهرة اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الليبية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء

البلدين. وقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك الزعيم الليبي معمر القذافي، وشهدا توقيع عدد من اتفاقات التعاون بين البلدين. وتبنت اللجنة العليا عدداً من المشاريع لزيادة حجم الاستثمارات الليبية في مصر لتصل إلى نحو ١٠ مليارات دولار خلال سنتين، خصوصاً في مجالات الطاقة والكهرباء (**الأهرام**، القاهرة، ٤/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة (الفاو)، جاك ضيوف، أن ارتفاع أسعار الغذاء عام ٢٠٠٧ زاد جياع العالم ٥٠ مليوناً(ليصل إلى نحو ٨٥٠ مليوناً) (**الحياة**، بيروت، ٥/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ قررت الإمارات العربية المتحدة شطب ديون العراق المقدرة بنحو ٧ مليارات دولار وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع بغداد (**الزمان**، لندن، ٧/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ بدأت مصر تزويد سوريا بالغاز الطبيعي عبر الأردن كجزء من مشروع عملاق لتصدير الغاز المصري إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط وصولاً إلى أوروبا (**الدايلي ستار**، بيروت، ١١/ ٧/ ٢٠٠٨). وستحصل سورية بموجب خط نقل الغاز المصري عبر الأردن على ٢,٥ مليون متر مكعب من الغاز يومياً تتدرج حتى تصل إلى ٦ ملايين متر مكعب يومياً خلال مدة أقصاها ٩ سنوات (**الحياة**، بيروت، ١١/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري أن معدل التضخم السنوي في المدن المصرية ارتفع من ١٩,٧ بالمئة في أيار/ مايو إلى ٢٠,٢ بالمئة في حزيران/ يونيو الماضي بسبب ارتفاع أسعار مواد الغذاء ونفقات الترفيه مع استقرار تكاليف النقل. وقد سعت الحكومة إلى احتواء الموقف بزيادة كميات السلع المدعومة والتنسيق مع القطاع الخاص للجم ارتفاع أسعار الأعلاف والدواجن والألبان والرز وغيرها من المواد الغذائية الأساسية (**الحياة**، بيروت، ١١/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أفادت وزارة الزراعة في السعودية أن الحكومة السعودية تسعى إلى الاستثمار الزراعي في الخارج وأن وفداً حكومياً يعد لزيارة الصين وروسيا للبحث في الاستثمار فيهما، بعد زيارة دول مثل تركيا وأوكرانيا ومصر والسودان والحبشة ومناطق آسيا الوسطى (**الحياة**، بيروت، ١١/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أفاد تقرير وارد من صنعاء أن اليمن يعاني من فجوة غذائية كبيرة بين إنتاج الحبوب واستهلاكها تجعله يواجه مصاعب إضافية في ظل ارتفاع الأسعار العالمية للحبوب. وتشير الإحصاءات إلى أن اليمن استورد ٢,٧ مليون طن قمحاً العام الماضي تصل تكلفتها إلى نحو ٧٣٠ مليون دولار (**الحياة**، بيروت، ١١/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن وزير الاقتصاد السوري عامر حسني لطفي عن افتتاح مصرف سوري ـ إيراني مشترك قريباً، مشيراً إلى أن حجم الاستثمارات الإيرانية في سورية يصل حالياً إلى نحو مليار دولار (**الخليج**، الشارقة، ١٣/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ حذر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة من مجاعة في الصومال بسبب العنف المتواصل الذي أدى إلى تقليص المساعدات في البلاد (**الدايلي ستار**، بيروت، ١٦/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أفادت المؤسسة العامة للحبوب السورية أنها تعتزم إجراء مناقصة لاستدراج عروض لشراء القمح الطري وبيع القمح القاسي، في توجه جديد للحكومة السورية نتيجة التراجع في إنتاج القمح من خمسة ملايين طن في الأعوام السابقة سنوياً، إلى أقل من مليونين السنة الجارية (**الحياة**، بيروت، ١٧/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ تم الاتفاق بين مصر وليبيا على تأسيس ٥ شركات مشتركة بين البلدين لنقل وتوزيع الغاز الطبيعي إلى المنازل والمصانع الليبية (**الأهرام**، القاهرة، ١٨/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أعلن رئيس هيئة قناة السويس أحمد فاضل أن

القناة حققت إيرادات قياسية في أيار/ مايو الماضي وصلت إلى نحو ٤٨٧ مليون دولار. وقد سجلت القناة في العام المالي ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧ إيرادات غير مسبوقة بلغت ٤,١٦ مليار دولار لتشكل ثالث مصدر للعملات الأجنبية في مصر بعد السياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج (**الخليج**، الشارقة، ٢٢/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ أفادت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) أن دولة الإمارات قررت تخفيض إنتاج النفط بنحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً لمدة ٤٠ يوماً في تشرين الأول/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر المقبلين لإجراء أعمال صيانة. وقد بلغ إنتاج الإمارات في حزيران/ يونيو الماضي نحو ٢,٦ مليون برميل يومياً (**الخليج**، الشارقة، ٢٢/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ توقعت وكالة كابيتال انتليجانس للتصنيف الإئتماني أن يستقر النمو الاقتصادي في لبنان على معدل ٤ بالمئة في عام ٢٠٠٨ كما كان في عام ٢٠٠٧ وان يبلغ العجز ١٠,٥ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بـ ١٠,٨ بالمئة من الناتج العام الماضي (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ٢٠٥، ٢٥/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ توقع تقرير صادر عن دويتشه بنك معني بأسعار النفط، أن تصل عائدات السعودية من النفط العام الجاري إلى ٣٦٥ بليون دولار، أي نحو بليون دولار في اليوم الواحد ؛ ففي عام ٢٠٠٧، وصلت عائدات السعودية من النفط إلى ٥٦٠ مليون دولار في اليوم، مرتفعة من ٥٠٠ مليون يومياً عام ٢٠٠٦، بعد الارتفاع القياسي الذي تشهده أسعار النفط . وأشار التقرير إلى تصاعد إجمالي عائدات النفط في كل من السعودية والكويت والإمارات وقطر، الأعضاء في منظمة أوبك. والسعودية هي أكبر منتج للنفط في العالم، ويقدر إنتاجها بنحو ١٢,٨ في المئة من الإنتاج العالمي. ويقدر إنتاج الإمارات من النفط بنحو ٣,٦ في المئة من الإنتاج العالمي، تتبعها الكويت بنسبة ٣,٢ في المئة، ثم قطر بنسبة ١,٥ في المئة. وأشار التقرير إلى أن الدول الخليجية الأعضاء في أوبك تنتج ٢٠ بالمئة من الإنتاج العالمي للنفط الخام، كما أنها مسؤولة عن ٢٥ في المئة من الصادرات. وفي حزيران/ يونيو الماضي، أفادت السعودية بأنها سترفع إنتاجها من النفط بمعدل ٢٠٠ ألف برميل يومياً، ليرتفع حجم إنتاجها اليومي إلى تسعة ملايين و٦٥٠ ألف برميل في اليوم. وكانت المملكة رفعت إنتاجها من النفط، خلال الفترة من أيار/ مايو إلى حزيران/ يونيو، بمقدار ٣٠٠ ألف برميل يومياً، في أعقاب زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الرياض قبل شهرين. وسبق لمصادر سعودية رسمية أن أكدت عزم المملكة زيادة إنتاجها من النفط بواقع ٥٠٠ ألف برميل، ليصل إلى ١٠ ملايين برميل يومياً، وهو أعلى معدل إنتاج لها في تاريخها (**الحياة**، بيروت، ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ وقعت وزارة الكهرباء السورية اتفاقاً مع شركة الشام القابضة لإقامة أول محطة خاصة في البلاد لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة ٧٥٠ ميغاوات في خطوة هي الأولى من نوعها لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة. وتحتاج سورية إلى توليد ٨٠٠ ميغاوات إضافية من الكهرباء سنوياً لتلبية الطلب على الطاقة، ما دفع بالحكومة إلى الاعتماد على استيراد الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية بدلاً من النفط (**الحياة**، بيروت، ٢٨/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ تظاهر عمال آسيويون في الكويت احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم من قبل شركات في القطاع الخاص. وقد طالبت الحكومة القوى الأمنية باعتماد الحزم للحؤول دون المس بأمن البلاد (**الحياة**، بيروت، ٢٩/ ٧/ ٢٠٠٨).

ـ اختتمت المفاوضات التي تجري في إطار منظمة التجارة العالمية في جنيف من دون التوصل إلى اتفاق بعدما فشلت الدول في التوصل إلى حل

وسط بشأن إجراءات لحماية المزارعين في الدول الفقيرة التي قد تواجه زيادات مفاجئة في واردات زراعية رخيصة. وقد عارضت واشنطن مطالب الهند وإندونيسيا والصين بتأمين إجراءات لحماية مزارعيها من الواردات الزراعية الرخيصة، الأمر الذي أدى إلى انهيار المفاوضات (**الشرق الأوسط**، لندن، ٣٠/ ٧/ ٢٠٠٨).

آب/ أغسطس ٢٠٠٨

ـ توقع صندوق النقد الدولي أن يحافظ الاقتصاد المغربي على معدل نمو يصل إلى ٦,٢ بالمئة سنة ٢٠٠٨ نتيجة تحسن الإنتاج الزراعي والتوسع في قطاعات التصنيع والبناء والأشغال. وقد قررت الحكومة المغربية تخفيض الأعباء الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط من خلال استثمار أكثر من ٧٢ مليار درهم (نحو ١٠ مليارات دولار) في قطاع الطاقة لتنويع المصادر، وتأمين الإمدادات وإعادة تشغيل مناجم الفحم الحجري والصخور النفطية وزيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ٢٠٦، ٨/ ٨/ ٢٠٠٨).

ـ توقعت الحكومة الكويتية أن يحقق العراق فائضاً في موازنته السنوية للعام الحالي، وترى أن على بغداد دفع ديونها المستحقة للكويت. وقد نقلت **وكالة الأنباء الكويتية** عن وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح قوله أن ديون الكويت التي بذمة العراق قديمة ومستحقة ولا بد من دفعها... وتعود الديون الكويتية على العراق إلى الثمانينيات، أي خلال الحرب العراقية الإيرانية. ويقدر بعض الخبراء حجمها بين ١٥و١٦ مليار دولار. وعلى الرغم من أن الوزير الكويتي قال إن بلاده لا تريد أن يكون دفع العراق تلك الديون عبئاً عليه، لكنه أكد أيضاً أن مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) هو وحده صاحب قرار إلغاء أو عدم إلغاء هذه الديون. وتقدر وزارة الخارجية الأمريكية انخفاض ديون العراق بواقع ٦٦،٥ مليار دولار في السنوات الثلاث الأخيرة. وكانت دول نادي باريس، وعددها ١٩ دولة دائنة، قد أسقطت نحو ٤٣,٢ مليار دولار من ديون النادي المترتبة على العراق، وهذا الرقم لا يشمل الديون التي أسقطتها الإمارات (نحو ٧ مليارات دولار). أما الديون المتبقية على عاتق العراق فتقدر بنحو ٨٠ مليار دولار، يعود معظمها إلى السعودية والكويت. وكانت السعودية، التي استدان منها العراق نحو ١٥ مليار دولار، قد وعدت العام الماضي بإلغاء ٨٠ بالمئة من هذه الديون، لكنها لم تنفذ وعدها حتى الآن (BBC Arabic.com ٩/ ٨/ ٢٠٠٨ ـ <http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7551000/7551997.stm>).

ـ أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٧ أن التدفقات الاستثمارية الأجنبية الواردة إلى الدول العربية خلال عام ٢٠٠٦ شهدت تطوراً ملحوظاً للعام السابع على التوالي، فقد بلغ إجمالي التدفقات إلى ٢١ دولة عربية شملها تقرير المؤسسة ٦٢,٤ مليار دولار مقارنة بـ ٤٥,٨ مليار دولار عام ٢٠٠٥، بنسبة زيادة ٣٦,٢ بالمئة. وأشار التقرير إلى أن التدفقات الاستثمارية شهدت زيادة ملحوظة في ١٤ دولة عربية هي: السعودية ومصر ولبنان والسودان والجزائر والبحرين وقطر وتونس والأردن وسوريا وسلطنة عمان وليبيا وجيبوتي والصومال. وفي المقابل شهدت التدفقات الواردة تراجعاً في خمس دول عربية هي: الإمارات والمغرب والكويت وفلسطين والعراق. وأكدت المؤسسة في تقريرها أن نسبة التدفقات الاستثمارية الواردة إلى دول مجلس التعاون بلغت ٥٢ بالمئة من إجمالي التدفقات الواردة إلى المنطقة العربية. وأضاف التقرير أنه بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة التي شهدتها السعودية كأكبر مضيف للاستثمار، واحتفاظ

الإمارات بالمركز الثالث، فقد ارتفعت التدفقات الواردة إلى كل من البحرين بمعدل ١٧٨ بالمئة لتبلغ ٢,٩ مليار دولار، وقطر بنسبة ٥٥ بالمئة لتصل إلى ١,٨ مليار دولار، في حين اقتصر معدل النمو على ٦ بالمئة فقط في سلطنة عمان لتبلغ التدفقات ٩٥٢ مليون دولار. ووفقاً للبيانات التي توافرت من ثماني دول عربية مضيفة للاستثمار، بلغ إجمالي الاستثمارات العربية المباشرة البينية الخاصة في المشاريع التي تم الترخيص لها في هذه الدول خلال عام ٢٠٠٧ حوالي ١٤,٠٤٠ مليون دولار مقابل ١٦,٥٠٤ مليون دولار لإحدى عشرة دولة بعد التعديل عام ٢٠٠٦. وباستبعاد الدول التي لم تتوافر عنها بيانات للعام ٢٠٠٧ فإن هذه التدفقات تعكس نمواً بلغ معدله نحو ١٨,٦ بالمئة مقارنة بعام ٢٠٠٦. وجاءت السعودية على رأس قائمة الدول المضيفة حيث بلغت ٧ مليارات و٨٨ مليون دولار بما نسبته ٥٠,٥ بالمئة من إجمالي التراخيص الصادرة للمشاريع العربية المشتركة التي تمثل استثمارات مباشرة عربية بينية خلال العام، تلاها لبنان بنسبة ٢٣,٨ بالمئة، ومصر بنسبة ١٣,٤ بالمئة، والأردن بنسبة ٦ بالمئة، وسورية ٢,٦ بالمئة، وليبيا ٢,٢ بالمئة، وتونس ٠,٩ بالمئة، واليمن ٠,٦ بالمئة (**شبكة الإعلام العربية**، ١٤/ ٨/ ٢٠٠٨ ـ <http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=155404&pg=30>).

ـ توقعت شركة «تريب لايت» العالمية أن تستثمر دول مجلس التعاون الخليجي نحو ١٠٠ مليار دولار لزيادة قدرتها الإنتاجية للطاقة الكهربائية خلال السنوات العشر المقبلة، إذ تقدر احتياجات الدول الست بـ ١٠٠ ألف ميغاوات على الأقل تتطلبها لاقتصاداتها السريعة النمو. وأكدت الشركة أن دول مجلس التعاون الخليجي باتت في صدارة المستهلكين العشرة للطاقة الكهربائية في العالم، ما يدفع الحكومات في أنحاء المنطقة إلى بذل جهود كبيرة لتحسين القدرة الإنتاجية للطاقة، وخفض تكاليف الإنتاج بما في ذلك بدء تنفيذ شبكة الطاقة الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي بحلول عام ٢٠١٠، والتي ستربطها عبر شبكة كهرباء متكاملة (**الحياة**، بيروت، ٢٦/ ٨/ ٢٠٠٨).

ـ أظهر تقرير الدين وأسواق الدين للفصل الثاني من سنة ٢٠٠٨ الذي نشرته وزارة المال اللبنانية، أن إجمالي الدين العام بلغ ٦٧،٠٦٠ مليار ليرة في نهاية حزيران/ يونيو ٢٠٠٨، أي ما يعادل ٤٤،٥ مليار دولار أمريكي، بارتفاع نسبته ٥,٨٣ بالمئة مقارنة بالحجم الذي كان عليه الدين العام في نهاية كانون الأول ٢٠٠٧ (**النهار**، بيروت، ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨).

ـ وقع وزراء الطاقة في كل من مصر، سورية، الأردن ولبنان في اجتماع لهم في عمان اتفاقاً لنقل الطاقة الكهربائية من مصر عبر الأردن وسورية وصولاً إلى لبنان على أن تكون كمية الطاقة الكهربائية الواصلة من مصر بحدود ٤٥٠ ميغاوات توزع على الدول الثلاث بالتساوي، وذلك خارج أوقات الذروة. وأعلن وزير الطاقة اللبناني آلان طابوريان أن لبنان يعاني نقصاً في الكهرباء يصل إلى ٨٠٠ ميغاوات يومياً وأن حاجة لبنان من الطاقة بلغت ٢٢٠٠ ميغاوات هذا الصيف، ولم ينتج منها لبنان سوى ١٤٠٠ ميغاوات. وأضاف أنه ناقش إمكانية تزويد لبنان بالطاقة بأسعار تسمح للحكومة اللبنانية بتخفيض الكلفة التي وصل عجزها إلى ملياري دولار هذا العام من إجمالي الناتج المحلي. وكان طابوريان طلب من وزراء الطاقة المشاركين في اجتماع عمان سد العجز الذي يعانيه لبنان إما عن طريق شراء الكهرباء من مصر والأردن وسورية أو من خلال شبكة الربط السباعي العربية الإقليمية، التي تضم بالإضافة إلى الأردن وسورية ولبنان ومصر كلاً من العراق وليبيا وتركيا (**السفير**، بيروت، ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٨) ■